

**أساليب تعريف المصطلحات النحوية  
في كتب اللغة العربية للمدارس الإعدادية**

**م. د. عدنان حسين مدلول**

**كلية التربية الأساسية / جامعة المثنى**

**Methods of Syntactic Terms Definition  
In Arabic textbooks for secondary schools**

**Lectur. Dr. Adnan Hussein Madlool  
College of Basic Education / Al-Muthanna University**

عندما يوضع المفهوم النحوي في سياق تعليمي ما يتوجب أن يصاغ بطريقة تختلف عن صياغته في السياق العلمي المحض، وفي الكتب المدرسية أثر السياق النصي الذي يرد فيه المصطلح النحوي في صياغة تعريف المفهوم وطريقة عرضه، ومن ذلك مفاهيم بعض الأدوات النحوية التي قدمت على أنها أدوات نصب في سياق شكلي وعلى أنها أدوات نفي في سياق آخر وظيفي. أمّا الأساليب فقد احتلت الأساليب الوظيفية، والوصفية الحيز الأكبر في كتب المرحلة الإعدادية، وأثرت في بناء النص وتوسعة محتواه المعرفي؛ لإيصال الفكرة إلى أذهان المتعلمين ببساطة ووضوح منهجي، فالإخلال بهذا الأخير يؤدي إلى عدم رسوخ المفهوم في ذهن المتعلم، مما يؤدي إلى صعوبة توظيفه عملياً في الإعراب، وفي فهم النصوص، والتعبير. الكلمات المفتاحية: المصطلح النحوي، أساليب التعريف، تعليمية اللغة العربية.

## Abstract

When a grammatical concept is placed in an educational context, it must be formulated in a way that differs from its formulation in a purely scientific context. In textbooks, the impact of the textual context in which the grammatical term appears has influenced the definition of the concept and the way it is presented, including the concepts of some grammatical tools that were presented as accusative tools. in a formal context and as negation tools in another functional context. As for the methods, the functional and descriptive methods occupied the largest space in the middle school books, and affected the construction of the text and the expansion of its cognitive content to convey the idea to the mind of the learner with simplicity and systematic clarity. Syntax, understanding texts, and expression. Keywords: grammatical term, definition methods, Arabic language curriculum.

## المقدمة:

المصطلح في أبسط تعريفاته هو لفظ يعبر عن مفهوم، أو هو الصورة اللفظية للمفهوم، والمعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة، فالمصطلح هو لغة العلم ومفتاح المعرفة المنظمة، ويمثل أسلوب تعريفه وتقديمه للمتعلم، علماً عبر تخصصي تتداخل فيه مجموعة من المعارف والعلوم والمهارات، فغايات البحث تختلف عن غايات التعليم، فتعريف المصطلح وسياق تقديمه في مرحلة التدريس الثانوي يجب أن تراعى فيه الأبعاد التعليمية والتواصلية إلى جانب البعد العلمي، ولأنّ اللغة وسيلة الفكر وأداة الفهم والتواصل يجب أن يمتلك مستعملوها قوانين اللغة، ومفاتيحها، والمصطلح النحوي واحد من أهم هذه المفاتيح، التي يمكن أن تتحول من لغة الخاصة إلى لغة العامة لخلق جيل قادر على فهم لغة الأجداد والتعبير الصحيح عن حاجاته العملية والثقافية والنفسية.

## المصطلح لغة واصطلاحاً:

تذكر المعجمات العربية المتقدمة دلالة وحيدة لمادة (ص ل ح)، وهي أنّ الصلاح ضد الفساد، فالصلاح: السِّلم، فيقال: تصالحووا واصطَلَّحُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، أي: توافقوا وزال خلافهم<sup>(١)</sup>، ثم تطور لفظ (الاصطلاح) وأضيف إليه معنى جديد، هو "اتِّفَاقُ طَائِفَةٍ مَخْصُوصَةٍ عَلَى أَمْرٍ مَخْصُوصٍ"<sup>(٢)</sup>، فالمشترك بين المعنيين هو الاتفاق والمصطلح (مصدر ميمي) من اصطلاح، وقد يكون (اسم مفعول) على تقدير متعلق محذوف، والأصل (اصطلاح عليه)<sup>(٣)</sup>. أما المعنى العلمي للاصطلاح في المعجمات العربية المتخصصة فهو "عبارة عن اتفاقٍ قام على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول"<sup>(٤)</sup>، أو "هو اتفاق القوم على وضع الشيء"<sup>(٥)</sup>، فهو عرف خاص<sup>(٦)</sup>. أو هو "التعارف المخصوص، أو الاتفاق بين مجموعة متخصصة على وضع ألفاظ تدل على مسميات مباشرة لما يتداولون، أو هو التعبير عن معنى من المعاني العلمية، يتفق عليه علماء ذلك العلم، فالاصطلاح يجعل للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها الأصلية أو اللغوية"<sup>(٧)</sup> ولعل أكثر تعريفات المصطلح شمولاً لعناصر العملية الاصطلاحية هو تعريف كوكوريك للمصطلح بأنه: "كلمة أو مجموعة كلمات ممعجة يتم تثبيت معناها عن طريق الحد، في إطار نسق منسجم من المفاهيم العلمية والتقنية"<sup>(٨)</sup> وعلم المصطلح هو فرع من اللسانيات التطبيقية "يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها"<sup>(٩)</sup>، ف"مصطلحات العلوم هي الصورة الكاشفة لأبنيتها المجردة"<sup>(١٠)</sup>.

## العلاقة بين المصطلح والمفهوم:

إنّ العلاقة بين المصطلح والمفهوم كالعلاقة بين الدال والمدلول، فالمفهوم يمثل الصورة الذهنية للمعرفة، أمّا المصطلح، فإنه يمثل لغة المعرفة ومعجمها الخاص الذي يخرج المفهوم من حيز الذهن إلى مجال التداول<sup>(١١)</sup> أمّا من حيث العلاقة الدلالية بين المفهوم والمصطلح فليس من اللازم أن يدل المصطلح على جميع سمات المفهوم بل يكفي أن يحمل واحدة من صفاته المهمة، لتكون بينهما مشكلة ومقاربة

وبذلك تكون العلاقة معللة وليست اعتباطية، كما هو الحال في الدلالة المعجمية<sup>(١٢)</sup>، فالمفهوم ليس تصوراً فلسفياً قابلاً للتعدد والاختلاف كالجمال، والحرية، واللغة الأم، واللغة المثالية، بل هو رؤية علمية منضبطة في مجال علمي ما.

## عناصر العملية الاصطلاحية

من خلال استقراء العناصر الأساسية المكونة للعملية الاصطلاحية عند عدد من الباحثين في علم المصطلح<sup>(١٣)</sup>، يمكن تحديد أربعة عناصر أو مكونات أرى أنها تؤثر في عملية تقديم المصطلح النحوي لطالب المرحلة الإعدادية، وهذه العناصر هي:

- ١- شكل المصطلح أو بنيته.
  - ٢- المفهوم وصياغته، ومنها أسلوب التعريف.
  - ٣- المجال المعرفي أو السياق النصي الذي تشكله مجموعة من المفاهيم.
  - ٤- الموضوع أو المثال الذي يمثل الجانب الإجرائي الحسي للمفهوم. فشكل المصطلح أو بنيته يمثل هوية المجال اللسانية ومنطقاته الفكرية والثقافية، وفي ضوء إشكالات المصطلح النحوي العربي، لا بد من انتقاء المصطلحات التي يسهل حفظها واسترجاعها عند التطبيق على النصوص إنشاءً أو تحليلاً. المصطلح النحوي يعد جزءاً من بناء نظري للغة، وإنّ عزله فهماً وتقييماً عن الهيكل النظري الذي ينتمي إليه يحول بين الدارس والنظرة العلمية للأمور، ويمنع الحكم الصحيح على المصطلح في بيئته<sup>(١٤)</sup>، فيستعمل التعريف للتفريق بين المفاهيم داخل المجال أو السياق النصي<sup>(١٥)</sup>. فالمجال أو السياق النصي يشير إلى انتماء المفهوم إلى نظام معين من المفاهيم، وعندما توضع في سياق تعليمي يستوجب أن تصاغ بطريقة تختلف عن السياق العلمي المحض الذي يمكن أن أسميه (السياق البحثي) في مقابل السياق التعليمي.
- ### البناء الشكلي للمصطلح:

على الرغم من أنّ صياغة المصطلح تتدرج ضمن عمليات وضع المصطلح التي ليست من مهام هذا البحث إلا أنه يبدو لي أنها جزء من عملية تقديم المصطلح في صورته الشكلية، وبخاصة عندما تتوفر أشكال مصطلحية متعددة لمفهوم واحد ويتم اختيار شكل معين، وفيما يأتي أهم الأشكال التي جاء عليها المصطلح النحوي في كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية<sup>(١٦)</sup>:

**أولاً: المصطلحات المفردة أو البسيطة:** مثل مصطلحات (الفعل، والشرط، والجزم، والاسناد، والمبتدأ، والخبر، والضمير، والحال، والتمييز، والمميز، والنعت، والعطف، والبدل، والنداء، والأسلوب، والتصديق، والتصور، والاستفهام، والاستثناء، والمستثنى، والتوكيد، والتعجب، والمعادل، والنفي).

**ثانياً: المصطلحات المركبة:** وتنقسم على ثلاثة أنواع:

- أ - المركبة إضافياً: مثل مصطلحات: (لام الأمر، وفعل الشرط، وجواب الشرط، وأفعال اليقين، واسم فعل الأمر، واسم المصدر، وأسلوب النفي، ولام الجحود، وأداة الاستثناء، ونون التوكيد، ولام التوكيد، وأحرف النصب، واسم المرة، واسم الهيئة)<sup>(١٧)</sup>.
  - ب - المركبة نعتياً: مثل مصطلحات: الفعل الماضي، والفعل المضارع، ولا الناهية، والفعل الناقص، والأفعال المتعدية، والمصدر العامل، والضمير الظاهر المنفصل، والضمير الظاهر المتصل، والمصدر الميمي، والنعت الحقيقي، والنعت السببي، والعدد المفرد، والتمييز الملفوظ، والتمييز الملحوظ، والجملة الاستفهامية، وأم المتصلة، والاستفهام الحقيقي، والاستفهام المجازي، والنفي الصريح، والنفي الضمني، والاستثناء المفرغ، والاستثناء المنقطع، والاستثناء التام المنفي، والتوكيد المعنوي، والتوكيد اللفظي، والتعجب القياسي، والتعجب السماعي.
  - ت - المركبة عطفياً: مثل: (كان وأخواتها، وإنّ وأخواتها، وأسلوب المدح والذم، وأسلوب التقديم والتأخير، وأفعال المقاربة والشروع والرجاء)
- ثالثاً: المركبات الشارحة** مثل مصطلحات: (أفعال الظن أو الرجحان، وأفعال التحويل أو التصيير، والحروف المشبهة بالفعل، لا النافية للجنس، والتوكيد بالقصر، والتوكيد بالحرف، والتعجب على طريقة الاستغاثة، وإسناد الفعل الناقص إلى الضمائر، والمفعول من أجله).
- وقد أثر السياق التعليمي في صياغة بعض هذه المصطلحات ومن أوضح هذه التأثيرات هو تطويل المصطلح المركب تركيباً عطفياً بإضافة وصف زائد لغرض تثبيت المفهوم في أذهان الطلبة، وظهر هذا في صياغة مصطلحي (الضمير المنفصل) و(الضمير المتصل) فقد أضيفت كلمة (الظاهر) بين جزأي المصطلح ليصبحا (الضمير الظاهر المنفصل)، و(الضمير الظاهر المتصل)<sup>(١٨)</sup>.

أثر السياق النصي في صياغة التعريف من الخصائص التي تميز المعنى المصطلحي عن المعنى المعجمي أنّ الأول لا يتأثر بالسياق الخارجي، لكنه يتأثر بسياقه النصي، وبخاصة عندما يكون للمصطلح أكثر من مفهوم في المجال المعرفي الواحد، ومن الأمثلة الشهيرة في النحو العربي مصطلح (المفرد)، فدلالته يحددها السياق النصي الذي يرد فيه، فهو في باب التنثية والجمع يحمل مفهوم وحدة الشيء الذي

يقبل التنشئة والجمع، لكنه في موضوع العدد يكون مفهومه بأنه (الأعداد) من (١-١٠)<sup>(١٩)</sup> مجردة من الإضافة والعطف، وعلامة جمع المذكر السالم، ويتبين هذا في ضوء تقسيمات أنواع العدد الأربعة، فألفاظ العقود على الرغم من أنها كلمات مفردة لكنها لا تندرج تحت قسم العدد المفرد، في حين أنّ مصطلح (المفرد) في باب الحال والنعت يعني كل ما ليس بجملة ولا شبه جملة ويدخل فيه المركب الإضافي، جاء في كتاب الصف الرابع " يكون الحال مفرداً وجملة، والجملة إمّا اسمية أو فعلية"<sup>(٢٠)</sup>، فقد اتضح مفهوم الحال المفرد من طريق سياق النص، وهذا الأسلوب في تقديم المصطلح لا يمكن أن يندرج ضمن الأساليب المصنفة بحسب المناهج النحوية. ويؤثر السياق النصي أيضاً في صياغة المفهوم وترتيب عناصره، ويمكن لحاظ هذه المسألة في صياغة مفهوم الأدوات (لن، لم، لما)، وعلى الرغم من أن هذه الأدوات لا تعد مصطلحات نحوية إلا أنها تحمل مفهوماً نحوياً لا معجمياً، ففي موضوع نصب الفعل المضارع جاء تعريف (لن) بأنها: "حرف نصب ونفي واستقبال تنفي الفعل بعد أن كان مثبتاً وتحول زمنه من الحاضر إلى المستقبل، والنفي بها مؤكد، وهي أكثر تأكيداً من النفي بـ(لا)"<sup>(٢١)</sup>، في حين ورد تعريف الأداة نفسها في موضوع النفي بأنها: " حرف نفي ونصب تختص بالدخول على الفعل المضارع، فتنفي حصوله في المستقبل نفيّاً مؤكداً"<sup>(٢٢)</sup> وبمقارنة سريعة بين الأسلوبين نجد أن التعريف الأول قدّم الحكم الإعرابي (النصب) على المعنى الوظيفي (النفي)، وهذا ينسجم و عنوان الباب الذي هو بحث في الأشكال الإعرابية، أمّا التعريف الثاني فقد قدم المعنى الوظيفي على الحكم الإعرابي، وهو ما ينسجم والسياق النصي لكل موضوع، ويلحظ أن التعريف الأول أضاف مكونات وظيفية للتعريف لا تتسجم وسياقه النصي، ولكنها تتسجم والسياق العام للمقاربة النصية الجديدة التي يتبناها المنهج الجديد الذي يبنى على تكاملية اللغة أمّا في موضوع الجزم فقد استبعد المؤلفون السياق النصي وانحازوا إلى السياق المنهجي تماماً، فقد ورد في تعريف (لم) أنها "حرف نفي وجزم وقلب، تنفي الفعل، وتجزمه."<sup>(٢٣)</sup> وهو ما يتطابق وأسلوب تقديمها في موضوع النفي بأنها "حرف نفي وجزم وقلب: تختص بالدخول على الفعل المضارع فتنفيه وتجزمه، وتقلب زمنه الى الماضي"<sup>(٢٤)</sup>، في حين أنّ تعريفها في المنهج القديم كان يراعي السياق النصي، فيقدم العمل النحوي على المعنى الوظيفي في موضوع الجزم<sup>(٢٥)</sup>، ويقدم المعنى الوظيفي على الشكل وفي موضوع النفي<sup>(٢٦)</sup>.

**أساليب تعريف المصطلح النحوي** إنّ السياق التعليمي الذي تعرض فيه المصطلحات النحوية في الكتب المدرسية، يجعل من مفهوم التعريف أقرب إلى المعنى اللغوي منه إلى المعنى الاصطلاحي الذي يحيل على أساليب وطرائق مخصوصة مفصلة في كتب المنطق والأصول، فالمراد به في هذه الدراسة هو المعنى اللغوي الأوسع الذي يشمل عرض المصطلح وتقديمه؛ لأنّ هذه التعريفات في سياقها التعليمي لا تحاكم في ضوء القواعد العلمية في صياغة التعريف، بل تحاكم في ضوء تقديمها في إطار من الأساليب التي تتوخى البساطة والوضوح المنهجي؛ فالإخلال بهذا الأخير يؤدي إلى عدم رسوخ المفهوم في ذهن المتعلم، مما يؤدي إلى صعوبة توظيفه عملياً في الإعراب، وفي فهم النصوص، والتعبير إنّ استعمال هذه الأساليب في تعريف المصطلح أو عرضه لا يعني اختصاص كل واحد منها بمصطلح معين أو اقتصار التعريف على أسلوب واحد منها، بل قد تتعدد الأساليب في التعريف الواحد والغرض من ذلك هو توكي الدقة والوضوح والبساطة في صياغة المفهوم، لكن التقسيم الذي استعملته سيمثل مداخل رئيسة للدخول إلى أساليب التعريف التي اتبعتها مؤلفو المنهج الدراسي، ويمكن تقسيم هذه الأساليب بحسب المناهج الرئيسية في البحث النحوي على ما يأتي<sup>(٢٧)</sup>:

**أولاً: أساليب نظرية:** تنتمي هذه الأساليب إلى الجهاز النظري النحوي الذي وضعه علماء العربية القدماء وأعيدت صياغته فيما بعد فيما يُعرف بـ(أصول النحو)، و(نظرية العامل) ومن أشهر هذه الأساليب المستعملة في كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الإعدادية، ما يأتي:

١- **التعريف المنطقي بالماهية:** وهو أسلوب يعتمد المنطق في وصف مضمون الشيء المراد تعريفه أو شرحه ويكون ذلك بذكر جنس الشيء المعرف، وفصله أو خاصته؛ لتمييزه من بقية الأنواع الداخلة تحت جنسه وتقوم فكرة هذا التعريف على تحديد العناصر الجوهرية المكونة للمفهوم، ويسمى أيضاً التعريف بالحد، أو بالجنس والفصل بحسب اصطلاح المناطقة "وهو أصعب أنواع التعريفات وأدقها"<sup>(٢٨)</sup>؛ لأنه يقوم على تحليل المفهوم إلى مكوناته الجوهرية التي تميزه من غيره من المفاهيم، ويهدف إلى الوصول إلى حقيقة الشيء المعرف، وتنقسم هذه المكونات على عامة (الجنس)، وخاصة (الفصل)، ومن ذلك تعريف الفعل بأنه: "كلمة تدل على معنى وزمن، وهو على ثلاثة أقسام من حيث الزمن..."<sup>(٢٩)</sup>، إذ كان التعريف بالماهية المدخل الرئيس لتقديم المصطلح، فعبارة (كلمة) جنس يشمل أنواعها الثلاثة، وعبارة (معنى وزمن) فصل يخرج به الحرف والاسم، ثم جاءت عبارة (وهو على ثلاثة أقسام..) بتبعيتها عبارة من حيث الزمن بوصفها ضابطاً يبين أساس هذه القسمة، وهذا يندرج ضمن الأساليب الوظيفية؛ لأنه يربط بين هذا التنوع وتعدد وظيفته الدلالية، فالأسلوب سار بهذه الطريقة: ماهية تقسيم ضابط وهو يعبر عن تنوع الأساليب بهذه الطريقة: نظري وصفي وظيفي وهذا التعريف لا يختلف في

مضمونه كثيراً عن تعريف الفعل في المنهج القديم، سوى أنه يأتي بأسلوب يركز على المعنى الوظيفي ويتوخى البساطة والوضوح، وكان تعريف الفعل في المنهج القديم بأنه: "ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمن والأفعال ثلاثة أنواع (ماض، مضارع، وأمر) بحسب الأزمنة"<sup>(٣٠)</sup>، وهذه الصياغة أكثر حرفية في تحقيق شرطي الاطراد والانعكاس، وجاءت ضمن أسلوب وصفي منسجم وعنوان الموضوع الرئيس (الفعل واقسامه)، وسياقه التعليمي، ولصعوبة التعريف المنطقي في المصطلحات النحوية يلجأ النحويون إلى طرائق وأساليب أخرى في التعريف ومما يؤخذ على هذا التعريف أنّ التقسيم الثلاثي للفعل في اللغة العربية لم يكن تقسيماً وظيفياً على أساس الزمن فالفعل المضارع ثنائي الزمن ولا يُخصص زمنه إلا بقرينة خارجه عنه، وأحد زمنيه - وهو المستقبل - عنصر مشترك بينه وبين فعل الأمر، لكنّ السياق التعليمي دفع المؤلفين إلى تجاوز هذه الثغرة العلمية.

٢ - **التعريف بالعمل:** ومن ذلك تعريف (لا الناهية): بأنها: "حرف جزم، تقيد نهي المخاطب عن القيام بالفعل، كما جاء في النص: لا تدعُ إلى اقصائه..."<sup>(٣١)</sup>، فقد بدأ التعريف بالماهية (حرف) ثم العمل (جزم) ثم المعنى الوظيفي (تقيد نهي المخاطب...) وكذلك اتبع المؤلفون هذا المنهج في تعريف الأدوات (لن) و(لام الأمر)، وعلى الرغم من أنّ هذه الأدوات ليست مصطلحات نحوية إلا أنها تعبر عن مفهوم نحوي يحتاج إلى تعريف. ومن ذلك تعريف مصطلح (المفرغ) "أي أنّ الكلام الذي قبل الأداة (إلا) تفرغ لإعراب ما بعد الأداة (إلا)... كقولنا: ما الجهل إلا ظلام فكلمة ظلام تعرب خبراً للمبتدأ الجهل"<sup>(٣٢)</sup>، فهذا التفسير يندرج ضمن الأساليب النظرية التي تقوم على نظرية العامل. ومن ذلك أيضاً عرض مصطلح (الأحرف المشبهة بالفعل) فبعد بيان سبب التسمية الذي تضمن وصفاً لحالة بناء الكلمة ولموقعها في التركيب، ثم بيان معاني كل واحد منها، جاء الحديث عن عمل هذه الأحرف فهي "تدخل على الجملة الاسمية فتتصب المبتدأ اسماً لها وترفع الخبر خبراً لها"<sup>(٣٣)</sup>، ثم اعتمد المؤلفون هذا الأسلوب النظري تعريفاً نهائياً في خلاصة القواعد<sup>(٣٤)</sup>، كذلك جرى تقديم مصطلح (الأفعال الناقصة) بالطريقة نفسها<sup>(٣٥)</sup>. وقد عمل مؤلفو المنهج الجديد على التقليل من الأساليب النظرية في عرض المصطلحات، ومن ذلك تعريف الفعل المتعدي "ما لا يكتفي بالفاعل ولا يكون معه وحده جملة فعلية تامة المعنى، بل لا بدّ من وجود مفعول به يقع عليه فعل الفاعل.."<sup>(٣٦)</sup> فهذا التعريف يعنى بالوصف والوظيفة، في حين أنّ التعريف في المنهج القديم كان نظرياً بحثاً، فالفعل المتعدي هو "الفعل الذي يتعدى فاعله فينصب مفعولاً به واحداً"<sup>(٣٧)</sup>، فالتعدية وعمل النصب مصطلحان ينتميان إلى نظرية العامل.

٣ - **التعريف بالحكم:** يأتي هذا الأسلوب - غالباً - مقترناً بالأساليب الأخرى، ومن ذلك تعريف الفاعل بأنه "الاسم المرفوع الذي يقوم بالحدث أو يتصف به، ويذكر قبله فعل، ولا يمكن أن يستغني أحدهما عن الآخر، ويكون مرفوعاً.."<sup>(٣٨)</sup>، فبدأ بالجنس (الاسم) ثم الحكم (مرفوع) ثم الوظيفة (يقوم بالحدث..). ثم وصف نمط الجملة (قبله فعل) ودرجة التلازم بين الفعل وفاعله، وختم التعريف بالعودة إلى ذكر الحكم، وما يترتب عليه من علامات الإعراب الأصلية والفرعية، وكذلك الحال في إعراب "المفعول به"<sup>(٣٩)</sup> و"المفعول المطلق"<sup>(٤٠)</sup> و"المفعول فيه"<sup>(٤١)</sup> فيذكر الحكم بعد الجنس أو بعد الجنس وفصل أول أو ثانٍ مثل تعريف "الحال" و"التمييز"، ففي تعريف الحال جاء الآتي: "اسم نكرة منصوب مشتق يبين هيئة صاحبه"<sup>(٤٢)</sup>، فذكر الحكم بين فصل أول (نكرة) وفصل ثانٍ (مشتق) ثم جاء المعنى الوظيفي آخر، والأفضل أن يكون الانتقال من أسلوب إلى آخر بعد استيفاء عناصر الأسلوب الأول، كما هو الحال في تعريف التمييز بأنه: "اسم صريح نكرة منصوب يفسر اسماً مبهماً قبله لكي يزيل الغموض عنه؛ ويقسم التمييز على الملفوظ والملحوظ"<sup>(٤٣)</sup>، وكلمة (صريح) تحتاج إلى إيضاح المراد بها وقد يأتي التعريف بالحكم مدخلاً رئيساً، ومن ذلك تعريف ظرف المكان وظرف الزمان بأنه "كالمفعولات الأخرى يكون منصوباً، ولا بد أن يتضمن معنى في.."<sup>(٤٤)</sup> ومنه أيضاً تعريف (الفعل المضارع المعرب) في المنهج القديم بأنه "يأتي مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً بحسب العوامل الداخلة عليه"<sup>(٤٥)</sup> إذ بدأ بذكر الأحكام التي يستحقها الفعل المضارع المعرب، ثم وضع ضابطاً يفسر سبب اختلاف هذه الأحكام وهو العامل النحوي.

٤ - **التعريف بالصيغة الصرفية:** ورد هذا النوع من الأسلوب في عرض مصطلح المفعول المطلق، والمفعول من أجله، فقد عرّف المفعول المطلق بأنه "مصدر منصوب يأتي بعد الفعل والفاعل مشتق من حروف الفعل نفسها (نجح أحمد نجاحاً باهراً) ويقع المفعول المطلق في أحوال ثلاث"<sup>(٤٦)</sup>، إذ بدأ التعريف بالصيغة الصرفية (مصدر) ثم ذكر الحكم (منصوب) والموقع وعاد إلى ذكر ما يتعلق بالصيغة الصرفية (مشتق..). ثم ذكر مثلاً، وختم بوصف حالات المفعول المطلق، والأفضل لو سار التعريف من دون الفصل بين الصيغة الصرفية ومتعلقاته أما المفعول من أجله فقد جاء تعريفه بأنه: "مصدر مأخوذ من الفعل، وهو مصدر قلبي أي مصدر يدل على المعاني التي نشعر بها بحواسنا"<sup>(٤٧)</sup>، أو "هو مصدر قلبي يبين سبب حدوث الفعل وهو منصوب"<sup>(٤٨)</sup> وفي المنهج القديم ورد هذا النوع في تعريف اسم المرة واسم

الهيئة، فقد عرّف اسم المرة بأنه" مصدر يدل على حدوث الفعل ووقوعه مرة واحدة ويشق من الفعل الثلاثي على وزن (فَعْلَة)"<sup>(٤٩)</sup>، وعرّف اسم الهيئة بأنه: "مصدر يدل على هيئة حدوث الفعل حال وقوعه يشق من الفعل الثلاثي على وزن (فَعْلَة)"<sup>(٥٠)</sup> فبعد أن ذكر الماهية، ذكر المعنى الوظيفي، ثم صيغته الصرفية مقيدة بضابط يحدد ما يشق منه.

٥ - **التعريف بالأصل المفترض:** استبعد مؤلفو المنهج الجديد هذا الأسلوب الذي كان مستعملاً في بعض مواضع المنهج القديم ومن ذلك ما جاء في تعريف المفهوم الذي تعبر عنه أداة الجزم (إنما) وهي مركبة من (إذ الظرفية) و (ما) الزائدة فأصبحت أداة شرط مثل: (إنما نغم أقم)، وتدل على المستقبل"<sup>(٥١)</sup>، فبدأ التعريف بذكر أصل الأداة، ثم معناها الوظيفي (أداة شرط) ثم المثال، ثم دلالتها النحوية، وفي المنهج الجديد اكتفي بذكر المعنى الوظيفي لـ (إنما) وكونها حرفاً<sup>(٥٢)</sup>.

**ثانياً: الأساليب الوصفية الشكلية:** حيث يكون المفهوم نابغاً من الصورة الشكلية للأسلوب اللغوي، فيأتي التعريف واصفاً شكل الأمثلة الداخلة تحته، أو سلوكها، في التركيب، فيكون هنالك انسجام بين المصطلح وصياغة المفهوم وطريقة عرض المصطلح، ومن هذه الأساليب الواردة في كتب المرحلة الإعدادية، ما يأتي:

١ - **التعريف بالموقع:** يُراد بالموقع الوظيفة الإعرابية التي تستلزم موقعاً معيناً في التركيب كالمبتدأ والخبر والفاعل والمفعولات المتنوعة والتوابع المتنوعة والحال والتمييز والنادى.. إلخ ومن ذلك تعريف (النعته) في خلاصة القواعد بأنه: "تابع يصف اسماً قبله يسمى المنعوت أو الموصوف، والنعته قسمان.."<sup>(٥٣)</sup>، فقد بدأ بذكر الموقع الإعرابي (تابع) ثم المعنى الوظيفي (يصف..) ثم وصف ترتيب عناصر التركيب وبيّن اقسامه، أما في التقديم للموضوع فقد بدأ بأمثلة النص، ثم المعنى الوظيفي، وكذلك استمر هذا الأسلوب في تعريف أقسام النعت (الحقيقي) و(السببي) وكذلك في تعريف العطف والبدل.

٢ - **التعريف بالوصف:** الوصف غالباً ما يتعلق بأفراد المصطلح (المصادقات) وهو أوضح الأساليب بالنسبة للمتعلم، لكنه يحتاج - أحياناً - إلى إطناب في العرض، ومن ذلك تعريف الأعداد ومنها (الأعداد المفردة) "وتضم الأعداد من واحد إلى عشرة، وتلحق بها الأعداد (مئة، وألف، ومليون، ومليار)"<sup>(٥٤)</sup>، ومن ذلك تعريف مصطلح (الجزم) " أي تقطع حركة آخر الفعل أو حرف العلة من آخر الفعل إذا كان معتلاً"<sup>(٥٥)</sup> لكن هذا الوصف لا يشمل الأفعال الخمسة كما هو الحال في تعريف الجزم في المنهج القديم بأنه: "قطع الحركة أو الحرف من الفعل المضارع"<sup>(٥٦)</sup>، فالحرف قد يكون علة وقد يكون نون الأفعال الخمسة. وجاء في تقديم مصطلح (الحرف) بأنه "أحد أقسام الكلام العربي بعد الفعل والاسم ولك أن تعرف الآن أنّ الحرف أداة ربط تربط الفعل بالاسم وتربط الجملة وأنّ الحرف يقسم على قسمين حرف مبنى وحرف معنى... أما حرف المعنى فهو حرف يكون له معنى في تأليف الجملة كالواو في قولنا: جاء محمد وعلي فهو هنا يفيد العطف"<sup>(٥٧)</sup> وفي الخلاصة أعيد تقديم (حروف المعاني) على أنها "تعطي للجملة معنى"<sup>(٥٨)</sup>، فبدأ مذكراً بقسمة الكلمة ثم انتقل إلى الوظيفة البنوية للحرف، وفي الظاهر تبدو صياغة التعريف بأنها على وفق أسلوب التعريف بالماهية، لكنّها ليست كذلك، فعبارة (أداة تربط... ) تشمل الحروف والأسماء والأفعال كأدوات النفي التي تضم حروفاً وأسماءً وأفعالاً، وأدوات الشرط التي تضم حروفاً وأسماءً، فهذا التعريف يندرج ضمن الأساليب الوصفية الشكلية التي تصف السلوك النحوي للكلمة، وهو لا يخلو من بعض التشويش وبخاصة في تسلسل عرض الفكرة، فبدأ بتعريف الحرف، ثم ذكر أنّ الحرف قسمين: معنى ومبنى، فبدأ وكأنّ التعريف المتقدم يشمل النوعين وكان الأفضل لو تقدم التقسيم على التعريف<sup>(٥٩)</sup>، أما محتوى التعريف فلا يخلو من اللبس، لأنّ الأداة تربط بين الاسم والاسم أيضاً مثل (محمد وعليّ في المدرسة) أو (الكتاب لمحمد) والأدق لو كانت العبارة (أداة تربط بين أجزاء الجملة (عناصر في الجملة)، أو تربط بين جملة وأخرى)، أما قوله (يكون له معنى في تأليف الجملة) فهو إعادة صياغة لعبارة النحويين (يدل على معنى في غيره)<sup>(٦٠)</sup> ومن الأساليب الوصفية أيضاً تعريف (الجملة الاستفهامية) بأنها " التي تبدأ بأداة من أدوات الاستفهام"<sup>(٦١)</sup>، وكذلك تعريف الجملة الفعلية " هي الجملة التي تبدأ بفعل والفعل يحتاج إلى فاعل يقوم به ويحدثه.."<sup>(٦٢)</sup>، وتعريف أسلوب المدح والنم بأنه " من الأساليب اللغوية يؤدي بأفعال جامدة لا تتصرف، فالمدح أفعاله (نعم، وحبذا) والنم أفعاله (بئس، ولاحبذا)"<sup>(٦٣)</sup> ومن التعريفات الوصفية في المنهج القديم: تعريف (الضمير الظاهر المتصل) "وهو الذي لا يتصل بغيره من الكلمات ويستقل بنفسه"<sup>(٦٤)</sup> وتعريف مصطلح (الضمير الظاهر المنفصل) "الذي يتصل بغيره، ولا يبدأ به، ولا يستقل عن غيره، وتأتي ضمائر رفع، وضمائر نصب وضمائر جر"<sup>(٦٥)</sup>، ومن ذلك أيضاً تعريف (اسم المصدر) "وهو الذي يحذف منه أحد أحرف الفعل من المصدر"<sup>(٦٦)</sup>.

٣ - **التعريف بالخاصية:** التعريف بالخاصية: أو ما يسمى عند المناطقة بالرسم<sup>(٦٧)</sup>، وهو ذكر الخصائص العرضية غير الذاتية للشيء المعروف، كاملة أو ذكر بعضها، ومن ذلك تعريف الاسم بأنه: ما يقبل " دخول اللّام، والجرّ، والتّونين، والإسناد إليه، والإضافة"<sup>(٦٨)</sup>.

فالتعريف بالخاصة يطرّد لكّته لا ينعكس يقول الرضي (ت ٦٨٦هـ) في التفرقة بين الحد بالماهية والحد بالخاصة " إنّ الحد مطرّد ومنعكس، والخاصة مطردة غير منعكسة (...). في قولنا الاسم ما دل على معنى في نفسه غير مقترن: كل ما دل على معنى في نفسه غير مقترن فهو اسم، وكذا نقول في الخاصة: كل ما دخله لام التعريف فهو اسم، والمراد بالعكس عند النحاة أن تجعل مكان هذين نقيضيهما فتقول: كل ما لم يدل على معنى في نفسه غير مقترن فليس باسم، ولا يصح أن نقول في الخاصة: كل ما لم يدخله لام التعريف فليس باسم (...). وقضية الخاصة تتعكس كلية ولا تطرد كذا، نحو: كل ما دخله اللام: اسم، ولا يقال: كل اسم: يدخله اللام"<sup>(٦٩)</sup>. ومن أساليب التعريف بالخاصية تعريف (كان وأخواتها) في خلاصة القواعد بأنها "أفعال ناقصة تدخل على الجملة الاسمية، فترفع المبتدأ (اسماً لها) وتتصب الخبر (خبراً لها)"<sup>(٧٠)</sup>. فبعد أن ذكر الماهية، ذكر ما تختص بالدخول عليه، ثم انتقل إلى وصف عملها، ومما ورد في كتب المنهج القديم مما يقع ضمن هذا الأسلوب، تعريف الفعل المضارع: "هو ما دل على معنى في نفسه يحتمل الزمن الحاضر والمستقبل مثل: (يدرس، ويجتهد، ويتفوق)، وعلامته أن يكون مبدوءاً بأحد أحرف المضارعة التي تجمعها لفظة (أنيب)، ويقبل حرفي الاستقبال (السين وسوف) وحرف الجزم لم، وحرف النصب لن"<sup>(٧١)</sup>، فما يختص به الفعل المضارع هي علاماته المميزة له من نظرائه في النوع (الماضي والأمر)، وهذه العلامات تنقسم على قسمين، منها ما هو جزء من صيغته ولا تتفك عنه، وهي حروف (أنيب)، ومنها ما يحتمل تركيبها معه وهي حرفا الاستقبال ولم ولن. وقد اكتفى المنهج الجديد بخاصة واحدة قدّم بها مصطلح (الفعل المضارع) إذ جاء فيه "والفعل المضارع يبدأ بأحد أحرف المضارعة (أ، ن، ت، ي)"<sup>(٧٢)</sup>، وما يؤخذ على هذا التخصيص هو ذكر حروف (أنيب) من دون تحديد ضوابطها، فليس كل فعل يبدأ بالألف أو التاء المزيدتين هو فعل مضارع مثل (انزاح) و(تشارك)، فلحروف أنيب ضوابط متشعبة تتعلق بنوع الفاعل، ومن ذلك تعريف (النكرة غير المخصصة) في المنهج القديم "هي النكرة غير الموصوفة، ولا المضافة"<sup>(٧٣)</sup>، فهاتان خاصيتان تميزان النكرة المخصصة من النكرة غير المخصصة، وقد استبعد المنهج الجديد مصطلح (النكرة المخصصة) مستعيضاً عنه بمصطلحي النكرة الموصوفة، والنكرة المضافة.

٤ - **التعريف بالحصر أو التقسيم:** يأتي هذا الأسلوب - غالباً - بعد ذكر التعريف بأحد الأساليب النظرية أو الوصفية أو الوظيفية، وقد يكون مدخلاً رئيساً إذا كان السياق النصي يتطلب ذلك، ومن ذلك ما جاء في عرض مصطلح الفعل المضارع " ومن الأفعال المضارعة ما تكون صحيحة الآخر، مثل: يسمع، ويبعث، ويعرف، ومنها ما يكون معتل الآخر .."<sup>(٧٤)</sup>، وأكدت هذه القسمة في خلاصة القواعد " الفعل المضارع نوعان: صحيح الآخر ومعتل الآخر .."<sup>(٧٥)</sup>، وهذا القسمة بحسب نوع الحرف الأخير تمهد للدخول إلى موضوع علامات الفعل المضارع بحسب أحواله رفعاً ونصباً وجزماً، لكنها قسمة غير حاصرة، لأنها لا تشمل النوع الثالث الذي هو الأفعال الخمسة التي تمتاز بعلامة إعرابية مباينة للنوعين. ومن التعريفات التي تضمنت أسلوب الحصر والتقسيم وكانت شاملة لمعظم أساليب العرض تعريف الضمير في المنهج القديم بأنه "اسم معرفة ينوب عن الاسم الصريح ويحل محله؛ للاختصار، ويدل على المتكلم، أو المخاطب، أو الغائب، مبني لا يتغير بسبب وقوعه موقع المرفوع، أو المنصوب، أو المجرور، وهو إمّا ظاهر أو مستتر والظاهر إمّا منفصل أو متصل"<sup>(٧٦)</sup> بدأ التعريف بذكر الماهية (الجنس) ثم الفصل (معرفة) ثم الوظيفة (ينوب عن الاسم..). ثم تقسيمه الوظيفي (يدل على المتكلم أو المخاطب أو الغائب) ثم فصل ثان (مبني..). ثم انتهت بتقسيماته الشكلية (وهو إمّا ظاهر...).

**ثالثاً: الأساليب الوظيفية** وهنا يصاغ المفهوم من المعنى الوظيفي الذي يؤديه أفراد المصطلح (الماصدق) فيأتي التعريف مراعيًا تلك الحالة التي تبرز فيها مشاركة المصطلح في الجملة، فالمفهوم المراعى في التعريف يتركز في بنائه على الجانب الوظيفي للأمتلة الداخلة تحته؛ ويكون مفهومه بعد هذا التحليل مرتكزاً على تلك الوظيفة، وهي أكثر الأساليب استعمالاً في كتب المرحلة الإعدادية، ومن أوضاعها التعريف بالمعنى الوظيفي، والتعريف بالمثال، والتعريف بسياق الموقف، وكما يأتي:

١- **التعريف بالمعنى الوظيفي** ومن ذلك تعريف (أفعال اليقين) "وهذه الأفعال تفيد تمام الاعتقاد واليقين بشيء ما، لهذا تسمى أفعال القلوب أيضاً؛ لأنّ اليقين والاعتقاد يكونان بالقلب، وهي: ألقى، رأى، علم، وجد، درى.."<sup>(٧٧)</sup>، وكذلك تعريف (أفعال الرجحان) بأنها الأفعال التي " تعبر عن شكّ المتكلم في أمر ما ورجحان اليقين على الشك، وهي (ظنّ، حسب، عدّ، خال، زعم).."<sup>(٧٨)</sup>، ومثلها ما جاء في تعريف أفعال التحويل إذ "تدل هذه الأفعال على انتقال الشيء من حال إلى أخرى، وهي (جعل، صير، اتخذ).."<sup>(٧٩)</sup> فجميع هذه التعريفات اقتصر على المعنى الوظيفي لهذه الأفعال الذي هو معناها في الاستعمال. ومن ذلك أيضاً تعريف أسلوب الأمر في خلاصة القواعد بأنه " طلب القيام بالفعل وإحداثه، وفيه استعلاء وإلزام ويؤدي بأربع صيغ .."<sup>(٨٠)</sup> فقد بدأ بذكر المعنى الوظيفي ثم ذكر الأقسام الشكلية للأمر، وسبق هذا التعريف عرض المصطلح بتقسيمه من حيث الغرض على قسمين: أمر حقيقي وأمر مجازي وعرف بكل قسم منهما مع أمثله وشروطه، ثم

انتقل إلى ذكر صيغ الأمر الأربع. أما في عرض مصطلح أسلوب النهي فقد بدأ بالمثال ثم ذكر العناصر المكونة له، ثم صاغ له تعريفاً بالأسلوب الوظيفي، ثم ذكر قسميه، وجاء فيه " فقولته: (لا تسر) مؤلف من (لا) التي تسمى لا الناهية وفعل مضارع بعدها، وهذا يسمى أسلوب النهي، والنهي هو طلب ترك إحداث الفعل، والنهي يتحقق بصيغة واحدة هي لا وبعدها فعل مضارع ويكون مجزوماً ب(لا) الناهية إذ إنها من أدوات الجزم، والنهي يقسم على قسمين..<sup>(٨١)</sup>، ثم أعيد التعريف بصياغة أدق في خلاصة القواعد وفي كتاب الصف السادس الإعدادي يحتل الأسلوب الوظيفي مساحة واسعة جداً، ومن ذلك تعريف مصطلح (الاستفهام) " وهو من الأساليب الطلبية، يطلب به العلم بشيء مجهول في الذهن عند الطلب، كقولك: هل لديك قلم"<sup>(٨٢)</sup>، فهذا التعريف جاء بأسلوب وظيفي محض وهو مشتق من المعنى اللغوي، في حين أنه في خلاصة القواعد أعيدت صياغته بالآتي: " هو طلب يراد به جواب عن شيء مجهول في ذهن المتكلم بأداة من أدوات الاستفهام"<sup>(٨٣)</sup>، فأضيف إليه أسلوب الوصف بذكر الأداة، ليصبح مشتقاً من المعنى اللغوي من جهة، والشكل اللغوي من جهة أخرى، ويظهر هذا الأسلوب في عرض المفهوم النحوي لأدوات الاستفهام حيث قدمت هذه الأدوات تقديماً وظيفياً. ومن ذلك أيضاً تعريف مصطلح (التوكيد): "أسلوب يراد به تقوية الكلام، ورفع الشك عن ذهن المخاطب"<sup>(٨٤)</sup>، وتعريف التعجب " حالة انفعال نفسي تصيب الإنسان عندما يستعظم أمراً أو يستطرفه أو يذكره لغرابته"<sup>(٨٥)</sup>، ومصطلح التمييز الملفوظ" هو الذي يزيل إبهام كلمة مذكورة قبله ويفسرهما ويأتي في أربعة مواضع..<sup>(٨٦)</sup>، وجاء في تعريف مصطلح (أسلوب النداء) بأنه" خطاب يوجه إلى المنادي ليقبل على المنادي أو ينصت وينتبه، وهذا الأسلوب يتكون من ركنين اثنين، هما أداة النداء، والمنادي"<sup>(٨٧)</sup>، ويلحظ أنّ جميع هذه التعريفات قد جعلت من المعنى الوظيفي مدخلاً رئيساً للتعريف بالمصطلح.

٢- **التعريف بالمثال:** يعد هذا النوع من أشهر أساليب تعريف المصطلحات في المنهج المدرسي إذ يمثل مدخلاً إلى معظم المصطلحات النحوية، فالطريقة التكاملية التي يقوم عليها الكتاب المدرسي تستند إلى المقاربة النصية التي تعتمد على استقراء الأمثلة من النص وصولاً إلى القاعدة، ومن ذلك عرض مصطلح (الفعل الماضي)، إذ بدأ المؤلفون بعرض أمثلة الفعل الماضي من نص المطالعة ثم انتقلوا إلى المعنى الوظيفي فذكروا أنّ هذه الأفعال تدلّ على حدث وقع في الزمن الماضي، ومنه انتقلوا إلى الوصف فذكروا حكم البناء في الماضي وعلامات بنائه، ثم أعيد تعريف المصطلح في الخلاصة تعريفاً نظرياً<sup>(٨٨)</sup> وقد يقتصر تقديم المصطلح على هذا الأسلوب من دون الاستعانة بأساليب أخرى ومن ذلك تعريف مصطلح (العلم المفرد) "كما في قولنا يا خالداً قل خيراً تسلم"<sup>(٨٩)</sup>. والتمثيل واحد من أهم الأساليب الوظيفية، التي تقرب المفهوم من ذهن الطالب لذلك نجد أنّ هذا الأسلوب كان مصاحباً لكل أساليب التعريف الأخرى، فكل عرض لمصطلح ينتهي بمثال أو مجموعة أمثلة لأفراد المفهوم.

٣- **التعريف بسياق الموقف** ورد هذا الأسلوب في عرض مصطلح (الحال) إذ جاء فيهنّ لو دخل المدرس إلى الصف وهو يبتسم فمن الممكن أن يسأل كيف دخل المدرس إلى الصف؟ فيجيبه: دخل المدرس مبتسماً. فكلمة مبتسماً في السؤال حلت محل أداة الاستفهام (كيف) التي يسأل بها عن الحال فقولنا: كيف دخل؟ أي في أية حال هو<sup>(٩٠)</sup> فكان المقام الذي يستعمل فيه الحال مدخلاً أساساً لبناء مصطلح الحال في ذهن الطالب عن طريق استقراء المثال وصولاً إلى خلاصة قاعدة الحال، بأنه "اسم منصوب نكرة مشتق يبيّن هيئة صاحب الحال"<sup>(٩١)</sup>.

**الذاتية:**

فيما يأتي إجمال لأهم ما توصل إليه البحث:

- تنوعت أساليب عرض المصطلح النحوي في كتب المرحلة الإعدادية، وسارت في ثلاثة اتجاهات رئيسية، وهي الأساليب النظرية المعيارية، والأساليب الشكلية الوصفية، والأساليب الوظيفية.
- تنوعت أساليب صياغة مفهوم المصطلح النحوي الواحد، وكانت هذه الصياغات تتأثر بالسياقين النصي من جهة والإطار المنهجي من جهة أخرى.
- لم تكن عمليات صياغة المفهوم على نهج واحد، فكان العرض شاملاً في بعض الحالات لكل أنواع الأساليب، وكان مقتصرًا على أسلوب أو اثنين في حالات أخرى.
- إنّ فقدان التوازن في عرض الأساليب يؤدي إلى عدم رسوخ المفهوم في ذهن الطالب، مما يؤدي إلى صعوبة توظيفه عملياً في الإعراب وفهم النصوص وفي التعبير.

- أثر السياق التعليمي في بنية بعض المصطلحات النحوية مثل مصطلح (الضمير الظاهر المنفصل) ومصطلح (الضمير الظاهر المتصل) بزيادة وصف (الظاهر) توكيدا لأقسام الضمير في ذهن الطلبة.
- أثر السياق النصي الذي يرد فيه المصطلح في صياغة تعريف المفهوم وطريقة عرضه، مثل مفاهيم بعض الأدوات النحوية التي قدمت على أنها أدوات نصب في سياق شكلي وقدمت على أنها أدوات نفي في سياق آخر وظيفي.
- احتلت الأساليب الوظيفية الحيز الأكبر في كتب المنهج الجديد المبني على (الطريقة التكاملية)، وبخاصة كتاب الصف السادس الإعدادي، وكانت هنالك طريقتان رئيستان في استعمال هذه الأساليب، وهما: إبراز المعنى الوظيفي، وعرض الأمثلة التي كانت تسبق المصطلح من جهة وتذيل المفهوم من جهة أخرى، أما في المنهج القديم (السابق) فقد احتلت الأساليب الوصفية الحيز الأكبر، إذ كانت هذه الأساليب توسع مساحة اجتهاد مدرسي المادة في تفسير المفهوم وبيان ما غمض منه.
- أدى تعدد أساليب صياغة المفهوم النحوي الواحد إلى تنوع المسار المنهجي وغناه بالمعلومات المناسبة التي تراعي حجم المحتوى المعرفي، فالأساليب النظرية كانت تتسم بإيجاز العبارة وكثافة النص، في حين كانت الأساليب الوصفية والوظيفية تعمل على توسعة النص وبسطه لإيصال الفكرة بدقة ووضوح وانسجام إلى ذهن الطالب، فضلا عن أنّ هذا التوسع في العرض يضيق مساحة الاجتهاد الذي يلجأ إليه المدرس رغبة في إثراء المحتوى المعرفي عند الطالب وهو ما قد لا يناسب المرحلة.

## هوامش البحث

- ١ - ينظر: لسان العرب، لابن منظور: ٥١٦/٢ - ٥١٧ (مادة صلح)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر: ١٣١٢/٢.
- ٢ - تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي: ٥٥١ / ٦ (مادة صلح).
- ٣ - ينظر: المصطلح العربي البنية والتمثيل: ١٦، وفي المصطلح ولغة العلم، أ.د. مهدي صالح الشمري: ٥٩
- ٤ - معجم التعريفات، للجرجاني تحقيق: محمد صديق المشاوي: ٢٧ .
- ٥ - الكليات: ١٢٩.
- ٦ - ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون: ٢١٢/١.
- ٧ - في المصطلح ولغة العلم، أ.د. مهدي صالح الشمري: ٦٠
- ٨ - المصطلح العربي، البنية والتمثيل: ٣٣.
- ٩ - المصطلحية، مقدمة في علم المصطلح، د.علي القاسمي: ١٧ - ١٨ .
- ١٠ - قاموس اللسانيات، د. عبد السلام المسدي: ١٥
- ١١ - ينظر: العملية الاصطلاحية وبصمتها في النحو العربي، الية لفهم العلوم، اليزيد بلعش: ٥
- ١٢ - ينظر: المصدر نفسه: ٦
- ١٣ - ينظر: المصطلح العربي البنية والتمثيل، د. خالد الأشهب: ٢٣٣ - ٢٣٤، والمعنى في علم المصطلحات، مجموعة مؤلفين، ترجمة: ريتا خاطر: ٢٦٩ - ٢٧٠.
- ١٤ - ينظر: المصطلح النحوي، دراسة نقدية تحليلية، أحمد عبد العظيم: ٢.
- ١٥ - ينظر: المعنى في علم المصطلحات، ومجموعة مؤلفين: ٢٦٩ - ٢٧٠.
- ١٦ - شمل هذه البحث كتب اللغة العربية الحالية التي تُعرف بالمنهج الجديد (التكاملي) وكتب قواعد اللغة العربية في المنهج الذي سبقه لتحقيق فائدة الاطلاع على المنهجين.
- ١٧ - موضوعات: اسم المرة واسم الهيئة، والمصدر الميمي لم تدرج في المنهج الجديد.
- ١٨ - ينظر: قواعد اللغة العربية الخامس: ١٢-١٣، والضمائر من موضوعات المنهج القديم التي لم تدرج في المنهج الجديد، لكنها بقيت ضمن منهج المرحلة المتوسطة للصف الأول.
- ١٩ - اللغة العربية، الخامس: ٦/٢، وينظر: قواعد الخامس العلمي: ٦٢.
- ٢٠ - اللغة العربية، الرابع: ٥٠/٢، وينظر: قواعد الخامس العلمي: ٢٩.

- ٢١ - اللغة العربية، الرابع: ٣٣/١.
- ٢٢ - اللغة العربية، السادس: ٥٤.
- ٢٣ - اللغة العربية، الرابع: ٣٦/١.
- ٢٤ - اللغة العربية، السادس: ٥٣/١.
- ٢٥ - ينظر: قواعد الرابع العلمي: ٤٧.
- ٢٦ - قواعد السادس العلمي: ٤٠.
- ٢٧ - ينظر: أساليب تعريف المصطلح النحوي، ماجد شتيوي، رسالة ماجستير: ٥٢ - ٥٣.
- ٢٨ - التفكير العلمي في النحو العربي، الاستقراء - التحليل - التفسير، د. حسن خميس الملخ: ١٤٥.
- ٢٩ - اللغة العربية، الرابع: ٥/١.
- ٣٠ - قواعد الرابع العلمي: ١٠، ١٣، ينظر التعريف في الكافية في علم النحو: ٤٤.
- ٣١ - اللغة العربية، الرابع: ٣٧/١، وينظر: قواعد الرابع العلمي: ٤٨.
- ٣٢ - اللغة العربية، الخامس: ٤٦/٢، وينظر: قواعد السادس العلمي: ٥٨.
- ٣٣ - اللغة العربية، الخامس: ٤٥/١.
- ٣٤ - المصدر نفسه: ٤٧/١.
- ٣٥ - ينظر: اللغة العربية، الخامس: ٢٩-٣٢.
- ٣٦ - اللغة العربية، الخامس: ٨٢.
- ٣٧ - قواعد الرابع العلمي: ١٠٦.
- ٣٨ - اللغة العربية، الرابع: ٩٦/١، ٩٨.
- ٣٩ - المصدر نفسه: ١٢٥/١، ١٢٨.
- ٤٠ - المصدر نفسه: ٧/٢، ٨.
- ٤١ - المصدر نفسه: ٣٢/٢، ٣٦.
- ٤٢ - المصدر نفسه: ٤٧/٢، ٥٠.
- ٤٣ - المصدر نفسه: ٦٠/٢.
- ٤٤ - المصدر نفسه: ٣٢/٢.
- ٤٥ - قواعد الرابع العلمي: ٨٠.
- ٤٦ - اللغة العربية، الرابع: ٧/٢-٨.
- ٤٧ - المصدر نفسه: ١٩/٢.
- ٤٨ - المصدر نفسه: ٢٠/٢.
- ٤٩ - قواعد الخامس العلمي: ١٧.
- ٥٠ - المصدر نفسه: ١٨.
- ٥١ - قواعد الرابع العلمي: ٦٠.
- ٥٢ - ينظر: اللغة العربية، الرابع: ٨٨-٨٩.
- ٥٣ - اللغة العربية، الخامس: ٧٨/١، وينظر: قواعد الخامس الإعدادي: ٤٣.
- ٥٤ - اللغة العربية، الخامس: ٦/٢.
- ٥٥ - اللغة العربية، الرابع: ٣٦/١.
- ٥٦ - قواعد الرابع العلمي: ٤٩.
- ٥٧ - اللغة العربية، الخامس: ٦٣/٢.

- ٥٨ - اللغة العربية، الخامس: ٦٨/٢.
- ٥٩ - قواعد اللغة العربية، الرابع العلمي: ١٥٣.
- ٦٠ - ينظر: الإيضاح في علل النحو للزجاجي (ت ٣٤٠ هـ): ٥٤، الحدود في النحو، للرماني (ت ٣٨٤ هـ): ٣٧، والجنى الداني في حروف المعاني للرازي (ت ٧٤٩ هـ): ٢٠.
- ٦١ - اللغة العربية السادس: ٨/٢، وينظر: قواعد السادس العلمي: ١٢.
- ٦٢ - اللغة العربية الرابع: ٩٦/١. وينظر: قواعد السادس العلمي: ٧٣.
- ٦٣ - اللغة العربية، السادس: ٣٥/٢.
- ٦٤ - قواعد الخامس العلمي: ١٢.
- ٦٥ - المصدر نفسه: ١٢.
- ٦٦ - المصدر نفسه: ٨٤.
- ٦٧ - المنطق: ١٠٠ - ١٠١.
- ٦٨ - الكافية في النحو: ١١.
- ٦٩ - شرح الرضي على الكافية: ٤٣/١ - ٤٤.
- ٧٠ - قواعد الرابع العلمي: ١٣٥.
- ٧١ - المصدر نفسه: ٢٤.
- ٧٢ - اللغة العربية، الرابع: ٣٣/١.
- ٧٣ - قواعد السادس العلمي: ٦٨.
- ٧٤ - اللغة العربية، الرابع: ٣٣/١.
- ٧٥ - المصدر نفسه: ٤٠.
- ٧٦ - قواعد الخامس العلمي: ١٢.
- ٧٧ - اللغة العربية، الرابع: ٨٣/١.
- ٧٨ - المصدر نفسه: ٨٣/١.
- ٧٩ - المصدر نفسه.
- ٨٠ - اللغة العربية، الخامس: ٣٢/٢.
- ٨١ - المصدر نفسه: ٣٠/٢.
- ٨٢ - اللغة العربية، السادس: ٨/١.
- ٨٣ - قواعد السادس الإعدادي: ١٢، ٢٤.
- ٨٤ - اللغة العربية، السادس: ١١٠/١.
- ٨٥ - المصدر نفسه: ٨/٢.
- ٨٦ - اللغة العربية، الرابع: ٦٠/٢.
- ٨٧ - اللغة العربية، السادس: ١٤٣/١.
- ٨٨ - اللغة العربية الرابع: ١٥/١.
- ٨٩ - اللغة العربية، السادس: ١٤٤/١.
- ٩٠ - اللغة العربية، الرابع: ٤٧/٢.
- ٩١ - المصدر نفسه: ٥٠/٢.

#### المصادر والمراجع:

- الإيضاح في علل النحو، لأبي القاسم الزَّجَّاجي (ت ٣٣٧ هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك، ط٣، دار النفائس: بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩

- تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ط، د.ت.
- التفكير العلمي في النحو العربي، الاستقراء - التحليل - التفسير، د. حسن خميس الملقح، ط١، دار الشروق: عمان - الأردن، ٢٠٠٢م.
- الجنى الداني في حروف المعاني، صنعة الحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق: د فخر الدين قباوة، والأستاذ محمد نديم فاضل، ط١، دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م.
- شرح الرضي على الكافية، الرضي الاسترابادي (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق: يوسف حسن عمر، ط٢، منشورات جامعة قاريونس: ليبيا - بنغازي، ١٩٩٦م.
- في المصطلح ولغة العلم، أ.د. مهدي صالح الشمري، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٢م، د.ط.
- قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح د. عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، د.ط، د.ت.
- الكافية في علم النحو، لابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق: د. صالح عبد العظيم الشاعر، ط١، مكتبة الآداب: القاهرة، ٢٠١٠م.
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأبي البقاء الكفوي (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، ط٢، مؤسسة الرسالة ناشرون: بيروت - لبنان، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- لسان العرب، جمال الدين بن منظور (ت ٧١١هـ)، ط٣، دار صادر: بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
- المصطلح العربي البنية والتمثيل، د. خالد الأشهب، ط١، عالم الكتب الحديث: الأردن - إربد، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- المصطلح النحوي، دراسة نقدية تحليلية، أحمد عبد العظيم عبد الغني، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤١٠هـ ، ١٩٩٠م.
- المصطلحية، مقدمة في علم المصطلح، د. علي القاسمي، دار الشؤون الثقافية والنشر: دار الحرية للطباعة: بغداد، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.
- معجم التعريفات، الشرف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، تحقيق: محمد صديق المشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، د.ط، د.ت.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، ط١، عالم الكتب: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- المعنى في علم المصطلحات، مجموعة مؤلفين، ترجمة: ريتا خاطر، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية: بيروت، ٢٠٠٩م.
- المنطق، تأليف: الشيخ محمد رضا المظفر، ط٣، دار التعارف للمطبوعات: ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التهانوي (ت ١١٥٨هـ)، تحقيق: د. رفيق العجم وآخرون، ط١، مكتبة لبنان

### مطبوعات وزارة التربية

- قواعد اللغة العربية، للصف الخامس العلمي، مجموعة مؤلفين، ط١٠، جمهورية العراق، وزارة التربية: ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨م.
- قواعد اللغة العربية، للصف الرابع العلمي، مجموعة مؤلفين، ط٨، جمهورية العراق، وزارة التربية: ١٤٣٧هـ، ٢٠١٧م.
- قواعد اللغة العربية، للصف السادس العلمي، مجموعة مؤلفين، ط٨، جمهورية العراق، وزارة التربية: ١٤٣٦هـ، ٢٠١٩م.
- اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي، مجموعة مؤلفين، ط١، جمهورية العراق، وزارة التربية: ١٤٤٣هـ/٢٠٢١م
- اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي، مجموعة مؤلفين، ط٢، جمهورية العراق، وزارة التربية: ١٤٤٣هـ/٢٠٢١م
- اللغة العربية للصف السادس الإعدادي، مجموعة مؤلفين، ط١، جمهورية العراق، وزارة التربية: ١٤٤٤هـ/٢٠٢٢م.

### الدوريات:

- الحدود في النحو، لعلي بن عيسى الرمّاني (ت ٣٨٤هـ)، تحقيق: بتول قاسم ناصر، ضمن مجلة المورد، المجلد الثالث والعشرون - العدد الأول، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

### الرسائل الجامعية:

- أساليب تعريف المصطلح النحوي، رسالة ماجستير، إعداد ماجد شتيوي، ٢٠٠٢م.

### شبكة المعلومات الدولية:

- العملية الاصطلاحية وبصمتها في النحو العربي، آية لفهم العلوم، اليزيد بلعش، شبكة المعلومات الدولية: شبكة الألوكة (www.alukah.net)، سنة النشر: ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م